ذكر صلاة التسبيح

والأحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم

واختلاف ألفاظ الناقلين لها

للإمام الحافظ علي بن عمر بن مهدي الدارقطني

(٣٠٦ - ٣٨٥)

تحقيق وتعليق

مشعل بن باني الجبرين المطيري

المقدمة

الحَمْدُ للَّهِ وحدَه، وصَلَّى اللَّهُ على محمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ.

أما بعدُ:

فهذا جزءٌ حديثيٌّ من نوادر الأجزاء الحديثية بل يُعدُّ - فيما يعرف - ثاني المصنَّفات في جمع طُرُقِ حديث صلاة التسبيح لإمام أهل العلل في زمانه الحافظ المُتْقِن علي بن الحسن بن مهدي الدارقطنيِّ المتوفى سنة ٣٨٥هـ.

ومن فضل الله وسابغ كرمه أن قيَّض له من يحفظه من عوادي الزمن وصروف الدهر وهو الإمام الحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقيُّ المتوفى سنة ٨٤٢هـ فنسخه بخطِّه الجميل، ووشَّاه بتعليقاتٍ يسيرةٍ مفيدةٍ بل إنَّه - رحمه الله - ضمَّن كتابه «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» بعضَ أحاديثِه وآثارِهِ[1].

وحديث صلاة التسبيح مما اختلفتْ فيه أنظارُ الأئمة قديماً وحديثاً بين قبوله وردِّه ولعلَّ مذهب القائلين بضعفه هو الأظهرُ فإنَّ

(١) انظر «الترجيح» (ص٤٦ و٥٠ - ٥١ و٥٢ - ٥٣ و٥٨ - ٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٣ و٦٤).

أمثلَ طُرُقهِ ما رواه أبان بن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس ومع ذلك فلا يثبت لتفرُّد أبان به كما يأتي تخريجُه[1].

واللَّهَ العليَّ أسألُ أن ينفع بهذا الجزء ويغفر لمصنِّفه وناسخه والمُعْتَنِي به ومن ساهم بإخراجه إنه نعم المولى ونعم النصير.

وكتبه

أبو عبدالله مشعل بن باني الجبرين المطيري

صبيحة الأحد ١٦/٤/ ١٤٣٠هـ

الموافق ١٢/٤/ ٢٠٠٩م

الفردوس ـ الكويت

* * * *

---

(١) انظر (رقم: ٢).

ترجمة المصنِّف(١)

*** اسمه ونسبه:**

هو الإمامُ الحافظُ المُتْقِنُ إمامُ أهلِ العلل في زمانه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله الدارقطنيُّ.

والدارقطنيُّ نسبة إلى دار قطن وكانت محلَّةً كبيرةً ببغداد(٢).

*** مولده ونشأته:**

وُلِدَ - رحمه الله - لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة في دارقطن ببغداد.

نشأ من صغره مهتماً بعلم الحديث حتى صار مبرَّزاً فيه خاصة علم العلل، وأصبح مِن أحسن مَنْ تكلَّم في الحديث وعلله.

---

(١) له ترجمة في المصادر التالية: «تاريخ بغداد» (٣٤/١٢ - ٤٠)، «الأنساب» (٢٤٥/٥ - ٢٤٧)، «تاريخ دمشق» (٦٥/٤٦ - ط. دار إحياء التراث العربي) «معجم البلدان» (٤٢٢/٢)، «سير أعلام النبلاء» (٤٤٩/١٦ - ٤٦١)، «تذكرة الحفاظ» (٩٩١/٣ - ٩٩٥)، «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٣٨٥ - ص ١٠١ - ١٠٥)، «البداية والنهاية» (٣١٧/١١ - ٣١٨)، شذرات الذهب» (٤٥٢/٤ - ٤٥٣. ط. دار ابن كثير).

(٢) «معجم البلدان» (٤٢٢/٢).

وبمقدار اهتمامه بعلم الحديث كان مهتماً بعلم القراءات فأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن محمد ابن النقاش وعلي بن سعيد القزاز ومن في طبقتهما.

وقد تصدَّر في آخر أيامه للإقراء ببغداد.

إلى جانب هذه العلوم الشريفة أخذ الفقه في مذهب الإمام الشافعي على أبي سعيد الإصْطخَري.

وقيل: بل أخذه عن صاحب لأبي سعيد.

* رحلاته وشيوخه:

رحل كعادة الأئمة الأعلام إلى الكوفة والبصرة وواسط وتنِّيس، وارتحل في كهولته إلى الشام ومصر وخوزستان.

وقَدِم إلى مكة حاجاً.

وقد كان لهذه الرحلات أثرها في كثرة شيوخه فسمع من خلق لا يحصون منهم:

١ ـ إبراهيم بن حماد بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي المتوفى سنة ٣٢٣.

٢ ـ أحمد بن إسحاق بن البهلول أبو جعفر القاضي المتوفى سنة ٣١٨.

٣ ـ أحمد بن العباس بن أحمد أبو الحسن البغوي المتوفى سنة ٣٢٢.

٤ ـ أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس ابن عقدة المتوفى سنة ٣٣٢.

٥ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد أبو سهل القطان المتوفى سنة ٣٥٠.

٦ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار المتوفى سنة ٣٤١.

٧ ـ الحسين بن إسماعيل أبو عبدالله القاضي المحاملي المتوفى سنة ٣٣٠.

٨ ـ دعلج بن أحمد بن دعلج أبو إسحاق المعدل المتوفى سنة ٣٥١.

٩ ـ عبدالله بن محمد بن زياد أبو بكر النيسابوري المتوفى سنة ٣٢٤.

١٠ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبو القاسم البغوي المتوفى سنة ٣١٧.

١١ ـ محمد بن عبدالله بن إبراهيم أبو بكر الشافعي المتوفى سنة ٣٥٤.

١٢ ـ محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدُّوري العطار المتوفى سنة ٣٣١.

١٣ ـ يحيى بن محمد بن صاعد المتوفى سنة ٣١٨.

١٤ ـ يعقوب بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر البزار المتوفى سنة ٣٢٢.

*** تلامذته والآخذون عنه:**

أخذ عن الدارقطني ـ رحمه الله ـ جمٌّ غفيرٌ وخلقٌ كثيرٌ منهم:

١ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠.

٢ ـ أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر البرقاني المتوفى سنة ٤٢٥.

٣ ـ تمام بن محمد بن عبيدالله الرازي المتوفى سنة ٤١٤.

٤ ـ حمزة بن يوسف بن موسى أبو القاسم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧.

٥ ـ الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري المتوفى سنة ٤٥٤.

٦ ـ عبدالغني بن سعيد الأزدي المتوفى سنة ٤٠٩.

٧ ـ عبد بن أحمد بن محمد أبو ذر الهروي المتوفى سنة ٤٣٤.

٨ ـ محمد بن الحسين بن محمد أبو عبدالرحمن السلمي المتوفى سنة ٤١٢.

٩ ـ محمد بن عبدالله بن محمد أبو عبدالله الحاكم المتوفى سنة ٤٠٥.

١٠ ـ محمد بن عبدالملك ابن بشران المتوفى سنة ٤٤٨.

*** ثناء الأئمَّة وأهل العلم عليه:**

قال الحاكم:

«صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والورع، وإماماً في

القراء والنحويين... فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله»[1].

وقال عبدالغني الأزدي:

«أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله - ﷺ - ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته»[2].

وقال الخطيب:

«كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث»[3].

وقال ابن عساكر:

«الحافظ أوحد وقته في الحفظ»[4].

وقال الذهبيُّ:

«كان من بحور العلم ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله مع التقدم في القراءات وطرقها وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس وغير ذلك»[5].

إلى غير ذلك من عبارات الثناء والتبجيل على هذا الإمام الجليل.

---

(١) «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٣٨٥ - ص١٠٢).
(٢) «تاريخ بغداد» (١٢/٣٦).
(٣) «تاريخ بغداد» (١٢/٣٤).
(٤) «تاريخ دمشق» (٤٦/٦٥ - ط. دار إحياء التراث العربي).
(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٦/٤٥٠).

*** آثاره العلمية:**

له ـ رحمه الله ـ كثيرٌ من الآثار الجليلة في علم الحديث وغيره منها:

١ ـ أحاديث الصفات.

٢ ـ أحاديث النزول.

٣ ـ ذكر صلاة التسبيح والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ.

وهو الكتاب الذي بين أيدينا وسيأتي الكلام عليه ـ إن شاء الله تعالى ـ.

٤ ـ الإلزامات والتتبع.

٥ ـ الرؤية.

٦ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية وهو من أجلِّ مصنَّفاته.

وغيرها من السؤالات والكتب المصنَّفة في الرجال وطُبعَ غالبها ولله الحمدُ..

*** وفاته:**

توفي الإمام الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطنيُّ في شهر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وصلى عليه أبو حامد الإسفرائيني ودفن في مقبرة باب الدير قريب من قبر معروف الكرخي فرحمهما الله وغفر الله لهما بفضله وإحسانه.

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء اللطيف على نسخة وحيدة محفوظة في الجامعة الأمريكية في بيروت (رقم: ٢٠٧، ٢٩٧) تقع ضمن مجموع يشمل أيضاً: «مجالس في تفسير سورة الفاتحة والبقرة» و«مجلس في الزهد في الرئاسة»(١) كلاهما لابن ناصر الدِّين الدمشقيِّ ـ رحمه الله ـ في تسع ورقات وهذا الجزء هو الأخير في هذا المجموع في كل ورقة ما بين (١١ ـ ١٦) سطراً وخطُّها غاية في الحسن والجمال ولا غرابة إذا علمتَ أنها بخطِّ الحافظ النَّبيل ابن ناصر الدِّين الدِّمشقيِّ ـ رحمه الله ـ.

وقد ألحق بآخره الحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقيُّ ـ رحمه الله ـ أخباراً من «كتاب قربان المتقين» لأبي نعيم، وحكاية من كتاب أبي المحاسن الروياني في «المعجزات».

إثبات نسبة الجزء إلى مصنِّفه:

جزء «صلاة التسبيح» ثابت النسبة إلى مصنِّفه الإمام الحافظ علي بن عمر بن مهدي الدارقطني ـ رحمه الله ـ ودلائل ثبوته:

(١) وقد حققْتُه وسيطبع قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ عن دار البشائر ـ بيروت.

١ ـ السند الصحيح المتصل إلى المصنِّف فيرويه سليمان بن حمزة الحاكم عن الضياء المقدسي محمد بن عبدالواحد عن أبي صالح سعد الله ابن نجا عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء عن محمد بن عبدالملك بن بشران عن المصنِّف الدارقطنيِّ وهذه تراجمهم على وجه الإيجاز.

١ ـ أبو بكر محمد ابن الإمام عبدالملك بن محمد بن بشران الأموي مولاهم البغدادي.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٣٧٣.

سمع الدارقطني وعبدالله بن عبدالرحمٰن الزهري وأبا عمر بن حيويه وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه الخطيب وأبو الغنائم النَّرْسِيُّ وآخرون.

قال شجاع الذهلي:

«كان شيخاً جيِّد السماع، حسن الأصول، صدوقاً فيما يروي من الحديث».

وقال الذهبي:

«الشيخ العالم الصدوق. . . وكان من المكثرين الثقات».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٤٨.

له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣٤٨/٢)، «سير أعلام النبلاء» (٦٠/١٨).

٢ ـ أبو غالب أحمد ابن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٤٤٥.

سمع والده أبا علي وأبا محمد الجوهري والقاضي أبا يعلى ابن الفراء وغيرهم.

حدَّث عنه السِّلَفِي وابن عساكر وأبو موسى المديني وابن طبرزد وطائفةٌ.

قال الذهبي:

«الشيخ الصالح الثقة مسند بغداد».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٢٧.

له ترجمة في «السير» (١٩/٦٠٣).

٣ ـ أبو صالح سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد الدلّال البغدادي.

سمع من زاهر الشَّحاميِّ، وهبة الله بن عبدالله الشُّرُوطي، وأبي غالب ابن البناء، وهبة الله بن الطَّبر وطبقتهم.

روى عنه ابن قدامة، والبهاء عبدالرحمٰن وجماعةٌ من البغداديِّين.

قال ابن المدبيثي: «كان ثقة، مضى على الصحة».

قال الصفدي:

«سمع الكثير وقرأ وكتب بخطِّه وجدَّ في السماع والتحصيل ورزقه الله الرواية مع تأخر إسناده ...... وكان صدوقاً ديِّناً حافظاً لكتاب الله حسن التلاوة إلا أنه كان خالياً من العلم»(١).

---

(١) «الوافي بالوفيات» (١٥/١٨٥).

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٥٧٤.

له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٥٧٤ ـ ص١٤٤).

٤ ـ ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمٰن السعدي المقدسي الجمَّاعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٥٦٩.

سمع ابن صابر والقاسم بن أبي المطهر الصيدلاني وبركات الخشوعي وابن الموازيني وأبي المظفر ابن السمعاني وعبدالقادر الرهاوي وابن الجوزي وخلقاً كثيراً وجَمًّا غفيراً.

وأجاز له السِّلَفي وشهدة الكاتبة وتخرج بالحافظ عبدالغني.

وله ـ رحلة واسعة.

حدَّث عنه ابن نقطة والبرزالي والفخر ابن البخاري وطائفة غيرهم.

قال البرزالي:

«حافظٌ ثقةٌ، جبلٌ، ديِّنٌ، خيِّرٌ».

وقال الذهبي:

«الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجوِّد الحجَّة بقية السلف... صاحب التصانيف والرحلة الواسعة».

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٦٤٣.

له ترجمةٌ حافلةٌ في «السير» (١٢٦/٢٣).

وللدكتور محمد مطيع الحافظ ـ وفقه الله ـ مصنَّفٌ حافلٌ في ترجمته وهو مطبوعٌ.

٥ ـ سليمان بن حمزة ابن قدامة الحاكم المقدسي ثم الصالحي الحنبلي.

وُلد ـ رحمه الله ـ سنة ٦٢٨.

سمع من ابن اللتي وجعفر الهمداني وكريمة والضياء.

وشيوخه كثيرون، وقد روى عنه خلقٌ كثيرٌ.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧١٥.

له ترجمة في «معجم الشيوخ» (٢٦٨/١ ـ ٢٦٩) للذهبي، «ذيل طبقات الحنابلة» (٣٦٤/٢ ـ ٣٦٦).

٢ ـ أخرج بعضَ أحاديثه من طريقه الخطيبُ في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٣، ٢٥)، وابنُ الجوزي في «الموضوعات» (١١٣٠ و ١٠٣١، ١٠٣٢ ـ ط. المحققة)، والحافظُ في «نتائج الأفكار» (ص٥٠ ـ قطعة منه في تخريج أحاديث صلاة التسبيح).

٣ ـ نقل عنه بعض المصنِّفين في صلاة التسبيح من ذلك ما نقله الحافظ ابن ناصر الدين في كتابه «الترجيح» (ص٣٨ و٥٠ ـ ٥١ و٥٢ ـ ٥٣ و٥٨ ـ ٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٣ و٦٤).

عملي في التحقيق:

١ ـ نسختُ الجزء ثم قابلت المنسوخ على النسخة الخطية تلافياً للخطأ والسقط الواقع أثناء النسخ.

٢ ـ ضبطتُ أسماء الأعلام ونسبهم الغريبة ضبطاً يزيل اللَّبْسَ والإشكالَ.

٣ ـ خرَّجتُ الأحاديث النبوية والآثار السلفية تخريجاً وسطاً والحكم عليها وفق القواعد الحديثية مستأنساً بأحكام أهل الفن إن وُجدت.

٤ ـ قمتُ بعمل ترجمة مقتضبة للمصنِّف ـ رحمه الله ـ تناسب حجم الجزء ثم وصف النسخة المعتمدة في التحقيق وإثبات نسبة الجزء إلى مصنِّفه وعملي في التحقيق.

٥ ـ صنعتُ فهارس مساعدة وهي:

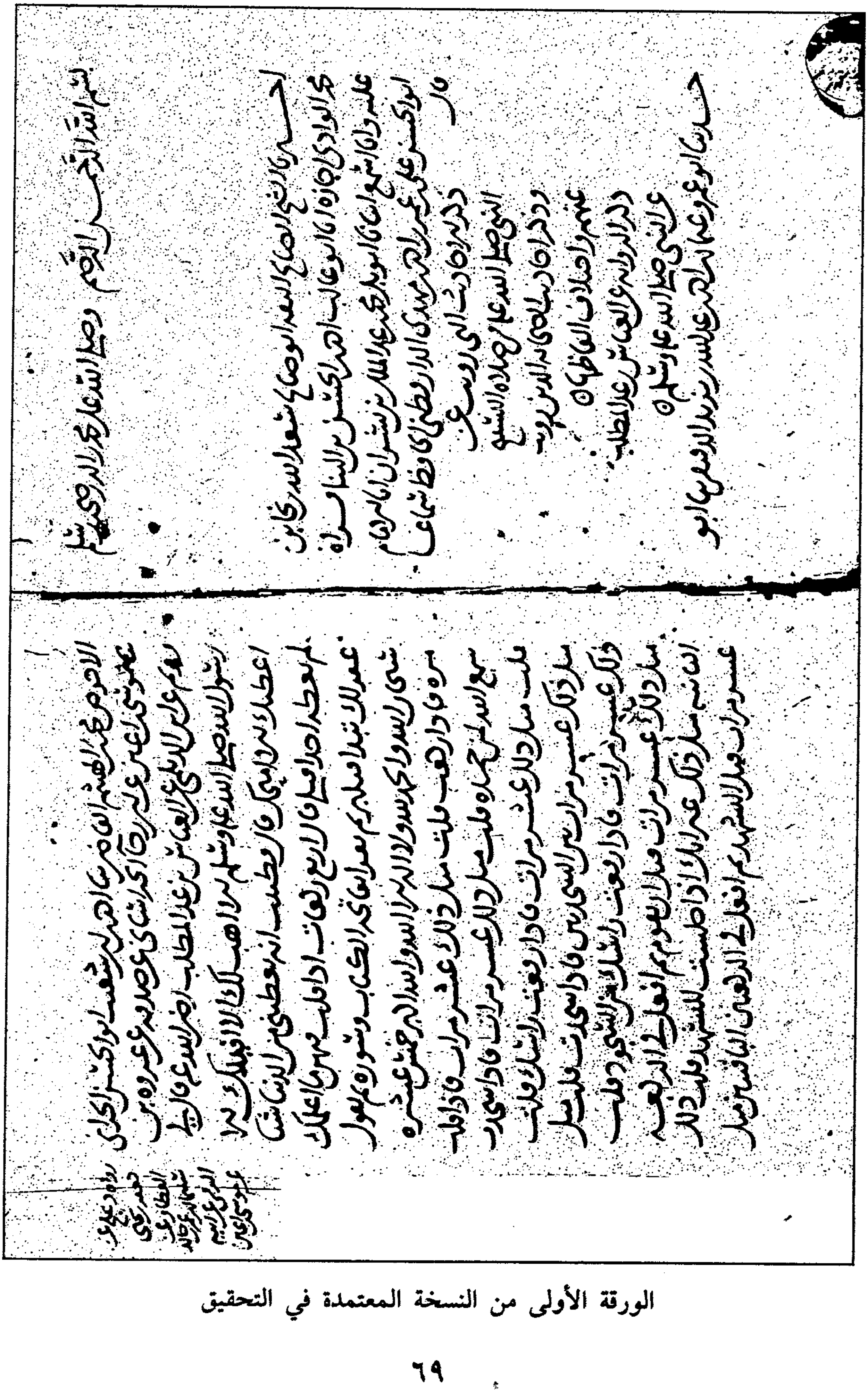
أ ـ فهرست الأحاديث النبوية.

ب ـ فهرست الآثار.

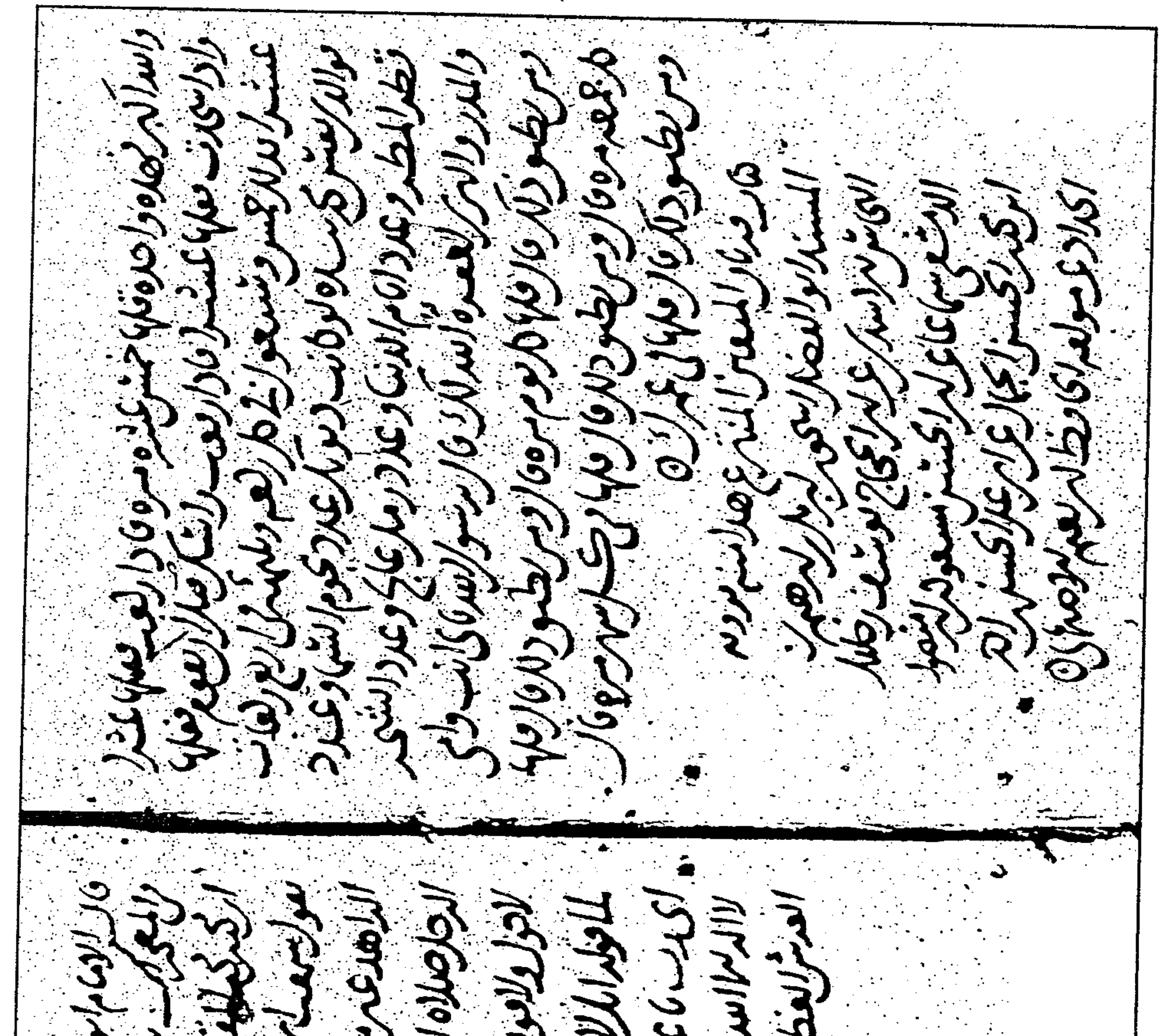
ج ـ فهرست الموضوعات.

والله أسأل أن ينفع به ويتجاوز عما وقع فيه من خطأ وزلل إنه نعم المولى ونعم النصير.

* * * *



الورقة الأولى من النسخة المعتمدة في التحقيق



الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق

جُزْءٌ فيه ذِكْرُ صَلاةِ التَّسبيحِ والأحاديث
التي رُوِيَتْ عن النَّبيِّ ﷺ واخْتِلَاف ألفاظ النَّاقلين لها

تخريج
الحافظ أبي الحسن عليِّ بنِ عمرَ بنِ أحمدَ الدَّارقطنيِّ
رحمه الله تعالى وفيه من غير تخريجِهِ

يرويه القاضي أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسيُّ عن
الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسيِّ إجازةً
عن أبي صالح بن نجا كذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم
وَصَلَّى اللَّهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أخبرنا الشَّيْخُ الصَّالِحُ الثِّقَةُ أبو صالح سعدُ الله بن نجا بن محمد الوادي إجازةً أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البَّنا قراءةً عليه وأنا أسمعُ أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالملك بن بشران أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مَهْدي الدَّارقطنيُّ الحافظُ سماعاً قال:

ذِكْرُ الأَحاديثِ التي رُوِيَتْ عن النَّبيِّ ﷺ في صَلاَةِ التَّسْبيحِ وَذِكْرُ أحاديثِ الصَّحابةِ الذين رُوِيَتْ عنهم واختلاف ألفاظِها.

❀ ❀ ❀ ❀

ذكر الرواية عن العباس بن عبد المطلب عن النَّبيِّ ﷺ

١ ـ حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدَّقيقيُّ حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثنا أحمد بن أبي شعيب أبو الحسن الحرانيُّ حدثنا موسى بن أَعْيَن(١) عن أبي رجاء الخراسانيِّ عن صدقة عن عروة بن رُوَيْم عن ابن الدَّيْلميِّ عن العباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ قال لي رسول الله ﷺ:

«ألا أَهَبُ لكَ، ألا أفيدُكَ، ألا أُعْطِيكَ، ألا أَمْنَحُكَ؟».

قال: فظننتُ أنه يعطيني من الدنيا شيئاً لم يُعْطِهِ أحداً قبلي.

قال: «**أربع ركعاتٍ إذا قلتَ فيهن ما أعلِّمك غفر لك، تبدأ فتكبِّر، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة مرة، فإذا ركعت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا قلت: سمع الله لمن حمده قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا رفعت رأسك قلت مثل ذلك عشر مرات بين السجدتين، فإذا سجدت قلت مثل ذلك**

(١) في هامش الأصل: «رواه دعلج عن جعفر بن يحيى العطار عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي عن أبيه عن موسى بن أعين»

عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من السجود قلت مثل ذلك عشر مرات قبل أن تقوم ثم افعل في الركعة الثانية مثل ذلك، غير أنك إذا جلست للتشهد قلت ذلك عشر مرات قبل التشهد، ثم افعل في الركعتين الباقيتين مثل ذلك، فإن استطعت أن تفعل ذلك في كلِّ يومٍ، وإلاَّ ففي كلِّ جمعةٍ، وإلاَّ ففي كلِّ شهرين، وإلا ففي كلِّ ستةِ أشهرٍ وإلاَّ ففي كلِّ سنةٍ»(١).

❀ ❀ ❀ ❀

(١) أخرجه المصنف في «الأفراد» ـ كما في «الخصال المكفرة» (ص٤٦) و«الترجيح» (ص٤٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٣٠ ـ ط. المحققة) ـ بإسناده هنا.
وأخرجه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ٢٤) من طريق محمد بن الهيثم به.
وأخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٥٩ ـ قطعة منه في تخريج أحاديث صلاة التسبيح) ـ من طريق موسى بن أعين به.
قلتُ: إسنادُهُ ضعيفٌ.
قال الحافظ:
«هذا حديث غريب ورواته كلهم ثقات إلا صدقة وهو الدمشقي كما نُسب في رواية أبي نعيم وابن شاهين، ووقع في رواية الدارقطني غير منسوب فأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني وقال: صدقة هذا هو ابن يزيد الخراساني، ونقل كلام الأئمة ووهم في ذلك؛ إنما هو صدقة بن عبدالله الدمشقي ويعرف بالسمين، ضعيف من قبل حفظه ووثقه جماعة؛ فيصلح في المتابعات».

ذكر الرواية عن عبدالله بن العباس رضي الله عنهما عن النّبيّ ﷺ

٢ ـ حدثنا أبو بكر النيسابوريُّ عبدالله بن محمد بن زياد إملاءً حدثنا عبدالرحمٰن بن بشر بن الحكم حدثنا موسى بن عبدالعزيز أبو شعيب القِنْبَارِيُّ (ح)، وحدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث قراءةً من لفظه حدثنا عبدالرحمٰن بن بشر بن الحكم(١) حدثنا موسى بن عبدالعزيز حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ:

«يا عمَّاه، ألا أعطيك، ألا أعلمك، ألا أجيزك ألا أفعل [بك](٢) عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوَّله وآخره، قديمه وحديثه، وخطأه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلانيته، عشر خصال: أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت: سبحان الله والحمد لله

---

(١) في هامش الأصل: «(د) (ق) ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلاً».

قلت: (د) رمز لأبي داود و(ق) لابن ماجه.

(٢) من «سنن أبي داود» وأشار الناسخ إلى نسخة أخرى فيها: «**لك**» وهي كذلك عند ابن ماجه وابن خزيمة.

ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ثم تهوي ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً؛ فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة»[1].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٣١) من طريق المصنف به.
وأخرجه المخلص في «سبعة مجالس من أماليه» (رقم: ٣٠) - ومن طريقه ابن البخاري في «المشيخة» (١١٨) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٢ - ١٠٣) والحافظ في «أمالي الأفكار» (ص٣٤ - قطعة منه) - عن أبي بكر النيسابوري به.
وأخرجه أبو داود (١٢٩٧) - ومن طريقه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ٨) وابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح» (ص٣٧) - وابن ماجه (١٣٨٧) وابن خزيمة (١٢١٦) عن عبدالرحمٰن بن بشر به.
وأخرجه الطبراني (ج١١/ رقم ١١٦٣٢) والحاكم (٣١٨/١) والخليلي في «الإرشاد» (٣٢٥/١ - ٣٢٦) والبيهقي (٥١/٣) من طريق عبدالرحمن بن بشر به.
وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٠٥) من طريق موسى بن عبدالعزيز به.
قلت: هذا الطريق أمثل طرق حديث صلاة التسبيح ومع هذا فلا يثبت فإن الحكم بن أبان يتفرد عن عكرمة بأحاديث لا يتابعه عليها الثقات من أصحاب عكرمة ومثله في الرواية لا يعتمد على تفرده.
قال الخليلي:
«وقد تفرد الحكم بن أبان العدني عن عكرمة بأحاديث ويسند عنه ما يقفه غيره، وهو صالح في نفسه ليس بمتروك منها: حديث التسبيح».
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢١٢/٤) في ترجمة موسى بن عبد العزيز القنباري:
«حديثه من المنكرات، لا سيما والحكم بن أبان ليس أيضاً بالثبت».
والراوي عنه القنباري صدوق سيئ الحفظ.
وقد خالف القنباريَّ إبراهيمُ بن الحكم عن أبيه فرواه تارة عنه موصولاً وتارة عن عكرمة مرسلاً.
وإبراهيم ليس أفضل حالاً من القنباري بل الجمهور على تضعيفه.

٣ ـ حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن إبراهيم بن حفص أبو سفيان التَّرمذيُّ سنة اثنتين[(١)] وستين ومائتين حدثنا الجارود بن معاذ حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا أبو جِنَاب[(٢)] عن محمد بن جحادة عن أبي الجَوْزاء قال:

جاورت ابن عباس اثنتي عشرة حجة ما تركت آية من القرآن إلا سألته عنها فقال ابن عباس:

«ألا أحبوك، ألا أدلك، ألا أرفدك ألا أعلمك ما إذا فعلته غفرت لك ذنوبك سرها وعلانيتها قديمها وحديثها ما كان أو هو كائن؟.

قلت: بلى.

قال: فإذا قرأت السورة فقل: لا إلٰه إلا الله، والحمد لله، وسبحان الله، والله أكبر خمس عشرة ثم اركع فقلها عشراً، ثم ارفع فقلها عشراً، ثم اسجد فقلها عشراً ثم ارفع فقلها عشراً، ثم اسجد فقلها عشراً، ثم ارفع فقلها عشراً في كل ركعة خمس وسبعون، وفي كل ركعتين خمسون[(٣)] ومائة وفي كل أربع ثلاثمائة فذلك في الحساب ألف ومائتان، وفي الحسنات[(٤)] اثنا عشر ألفاً»[(٥)].

٤ ـ قُرئ على عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز وأنا أسمع،

---

(١) في «ذكر صلاة التسبيح» للخطيب: «ثلاث».
(٢) في الأصل: «خباب» وضبب عليها الناسخ ابن ناصر الدين والمثبت من مصادر ترجمته.
(٣) في الأصل: «خمسين» وضبب عليها الناسخ ابن ناصر الدين والتصويب من «ذكر صلاة التسبيح» للخطيب.
(٤) في الأصل: «الحساب» وهو خطأ والتصويب من «ذكر صلاة التسبيح» للخطيب.
(٥) أخرجه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ١٢) من طريق المصنف به. وأبو جناب يحيى بن أبي حية ضعيف.

حدثكم محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارِب حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء قال: بعث ابن عباس إلى أبي الجوزاء فقال:

«[ألا][1] أجيزك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعلمك شيئاً لو كنت أعظم أهل الأرض ذنباً لغفره الله لك ؟ قال:

أربع ركعات تصليهن قبل الظهر تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ثم تسبح على إثرها خمس[2] عشرة تسبيحة وتحمد الله خمس عشرة وتهلل خمس عشرة وتكبر خمس عشرة ثم تركع، فإذا ركعت سبحت عشراً وحمدت الله عشراً وهللت عشراً وكبرت عشراً، فإذا قلت: سمع الله لمن حمده سبحت عشراً وحمدت عشراً وهللت عشراً وكبرت عشراً، فإذا خررت ساجداً فسبح واحمد الله وكبر وهلل ثم ارفع رأسك فافعل نحواً مما فعلت ثم ارفع[3] رأسك فافعل كما فعلت في السجود هذه بركعة واحدة والثلاث البواقي مثل فعل هذه»[4].

٥ ـ حدثنا دَعْلِجُ بن أحمد بن دَعْلج حدثنا جعفر بن محمد بن الترك أخبرنا يحيى بن يحيى أخبرنا روح بن المسيب الكلبيُّ عن عمرو بن مالك النُّكْرِيِّ عن أبي الجوزاء عن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

---

(١) سقط من الأصل وألمح إلى ذلك ابن ناصر الدين بوضع علامة تضبيب.
(٢) في الأصل: «خمسة عشر» وضبب عليها الناسخ ابن ناصر الدين.
(٣) أعلى الكلمة: «كذا» يعني هكذا في الأصل وفي الهامش كتب ابن ناصر الدين: «سقط».
قلت: وليس فيه سقط ـ إن شاء الله ـ فإنه هكذا بتمامه في «جزء الخطيب».
(٤) أخرجه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ١٣) من طريق المصنِّف به.
ويحيي بن عمرو بن مالك النكري ضعيف.

«أربع ركعات تصليهن من الليل أو النهار تكبر ثم تقرأ بأم الكتاب وسورة، ثم تسبح خمس عشرة، وتحمد خمس عشرة، وتكبر خمس عشرة، وتهلل خمس عشرة يعني [مرة][1]، ثم تركع بمثل ذلك ثم ترفع رأسك تسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم تكبر وتسجد تسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، [ثم - يعني - ترفع رأسك تسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً][2] ثم تسجد وتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم ترفع رأسك فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، تلك ثلاثمائة تسبيحة سائرهن كذلك فتلك ألف ومائتا تسبيحة في أربع ركعات إلا غفر الله لك ذنوبك حديثها وقديمها، سرها وعلانيتها، عمدها وخطأها، وخرجت من ذنوبك كيوم ولدتك أمك فإن استطعت أن تفعل ذلك كل يوم فافعل، وإلا فكل جمعة، وإلا فكل شهر وإلا فكل سنة»[3].

٦ - حدثنا أبو طالب الكاتب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عباد بن عباد المهلبيُّ عن عمرو بن مالك النُّكْرِيِّ عن أبي الجوزاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بهذا الحديث نحوه.

---

(١) من «الترجيح» (ص٥٩).

(٢) ما بين المعكوفين من «الترجيح» (ص ٥٩) وقد أشار إلى ذلك ابن ناصر الدين فقال في هامش الأصل: «سقط آخر».

(٣) أخرجه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ١٤) من طريق روح بن المسيب به.
وروح قال ابن حبان في «المجروحين» (١/٣٧٠):
«يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه».

ذكر الرواية عن عبدالله بن عمرو بن العاص
ـ رضي الله عنهما ـ

٧ ـ حدثنا أبو صالح الأصبهانيُّ عبدالرحمٰن بن سعيد بن هارون أخبرنا محمد بن عاصم الأصبهانيُّ حدثنا عبدالعزيز بن أبان حدثنا سفيان الثوريُّ عن أبان بن أبي عياش عن أبي الجوزاء عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال لي: [ألا أفيدك؟] [(١)] ألا أعطيك؟ ألا أعلمك؟ قلت: بلى فعلمني.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صلّى أربع ركعات بليل أو نهار يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب، وسورة، ثم يهلل ويكبر ويسبح ويحمد الله خمس عشرة [مرة] [(٢)]، ثم يركع فيكبر ويحمد ويسبح ويهلل عشراً، ثم يرفع فيفعل مثل ذلك عشراً، ثم يسجد فيفعل مثل ذلك عشراً، ثم يرفع فيفعل مثل ذلك عشراً، ثم يسجد فيفعل مثل ذلك عشراً، ثم يرفع فيقول مثل ذلك عشراً، ثم يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب وسورة، ثم يفعل ذلك أربع ركعات هذه ألف ومائتان إلا غفر الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ له كلَّ ذنب قديم أو

---

(١) ما بين المعكوفين من جزء الخطيب (ص٨٢).

(٢) ما بين المعكوفين من جزء الخطيب (ص٨٣).

حديث، صغير أو كبير» [1].

٨ ـ حدثنا أبو طالب الكاتب علي بن أحمد حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عباد بن عباد المهلبيُّ عن عمرو بن مالك النُّكْرِيِّ عن أبي الجوزاء قال: قال لي ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

«ألا أجيزك، ألا أفيدك، ألا أحبوك، ألا أدلك».

قال: قلت: بلى.

قال: «تقوم للصلاة فتكبر فتقرأ بأم القرآن وسورة، فإذا فرغت سبحت خمس عشرة، وحمدت خمس عشرة مرة، وكبرت خمس عشرة مرة، وهللت خمس عشرة مرة، ثم تركع فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم ترفع رأسك، فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم تسجد، فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم ترفع رأسك، فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم تسجد، فتسبح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبر عشراً، وتهلل عشراً، ثم تجلس، فتقول مثل ذلك ثم تقوم، فتركع ركعة أخرى وتصنع فيها كما صنعت في الأولى، ثم تصلي ركعتين أخرتين، فتصنع فيهما كما صنعت في هاتين.

قال: فيغفر الله لك ذنوبك قديمها وحديثها، وصغيرها وكبيرها، وسرها وعلانيتها، وخطأها وعمدها».

---

(١) أخرجه الخطيب (رقم: ٢٠) من طريق المصنف به.
وإسنادُهُ تالفٌ.
عبدالعزيز بن أبان قال ابن معين: «وضع أحاديث على سفيان الثوري».
وأبان بن أبي عياش واه بمرة.

قال عباد: قال عمرو بن مالك: كان أبو الجوزاء يأتي المسجد إذا نودي بصلاة الظهر فيقول للمؤذِّن: لا تعجلني عن ركعاتي؛ فيصليهن ما بين الآذان والإقامة إلى الظهر.

وروي [عن][1] عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو وهو غريب عنه وقال فيه أنه علمها لجعفر.

٩ ـ حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث قراءةً علينا من لفظه حدثنا محمود بن خالد حدثنا الثقة[2] عن عمر بن عبدالواحد عن ابن ثوبان قال: حدثني [الثِّقة][3] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه قال لجعفر ـ رضي الله عنه ـ:

«ألا أهب لك؟ ألا أمنحك؟ ألا أفديك[4]؟ ألا أعطيك؟» حتى ظننت أنه سيعطيني جزيلاً من الدنيا».

قال: قلت: بلى يا رسول الله.

قال: **«تصلي في كل يوم، أو في كل ليلة، أو في كل جمعة،**

---

(١) ليس في الأصل وضبَّب الناسخ ابن ناصر الدين على كلمة «روى» وفي «ذكر صلاة التسبيح» للخطيب (٨٩): «ورُوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . . . .».

(٢) كذا في الأصل وقد أخرجه الخطيب في «ذكر صلاة التسبيح» (رقم: ٢٣) دونه وهو الصواب ـ إن شاء الله تعالى ـ.

(٣) سقط من الأصل والمثبت من «جزء الخطيب» (ص٩٠) ونقله الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٥١ ـ قطعة منه في تخريج أحاديث صلاة التسبيح) وابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح» دونه.

(٤) كذا في الأصل وأعلاها كذا «يعني هكذا في الأصل»، وفي «جزء الخطيب» «أفيدك» وقد أخرجه من طريق المصنف.

أو في [كل][1] شهر، أو في كل سنة تقرأ بأم القرآن وسورة، ثم تكبر، وتحمد وتسبح، وتهلل قبل أن تركع خمس عشرة، وإذا ركعت عشراً، وإذا قلت: سمع الله لمن حمده عشراً، وإذا سجدت عشراً، وإذا رفعت رأسك عشراً، وإذا سجدت عشراً، وإذا رفعت رأسك عشراً في كل ركعة ثلاثمائة، وفي كل أربع ركعات ألف ومائتان[2] يغفر الله لك ذنوبك ما أسررت وما أعلنت»[3].

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) سقط من الأصل وأشار إليه الناسخ ابن ناصر الدين.

(٢) في الأصل: «**مائتين**» وهو خطأ وقد ضبب عليها الناسخ ابن ناصر الدين.

(٣) أخرجه الخطيب (رقم: ٢٣) والحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٥٠ ـ قطعة منه) من طريق المصنِّف به.
قال الحافظ: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».
عبدالرحمٰن بن ثابت بن ثوبان فيه كلامٌ يسيرٌ وشيخُه لم يُتبين.

ذكر من قال:
إنَّ النَّبيَّ ﷺ علمها لعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ

١٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق حدثنا بشر بن موسى حدثنا إبراهيم بن محمد الأَرْقَمِيُّ حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس عن عمر بن عبدالله بن عمر مولى غفرة قال رسولُ الله ـ ﷺ ـ لعليِّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ:

«يا علي، ألا أهدي لك؟ ألا أعطيّك؟ ألا أمنحك؟ ألا أنحلك؟».

قال: حتى ظننت أن رسول الله ـ ﷺ ـ يعطيني جبال تهامة ذهباً قال:

«إذا قمت إلى الصلاة فقل: الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله تقولها خمس عشرة مرة».

ثم ذكر باقي الحديث إلى آخره(١).

---

(١) قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٦٤ ـ ٦٦ قطعة منه):
«وسند الحديث المذكور فيه ضعف وانقطاع».
قلت: إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس أئمة أهل الحديث على تضعيفه، ورواية عمر مولى غفرة عن علي بن أبي طالب منقطعة بل لا يصح له سماعٌ عن أحد من أصحاب النبي ﷺ.

ذكر من قال:
إنَّ النَّبيَّ ﷺ علمها لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب

١١ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى أبو علي سمعت علي بن واهر جار لنا حدثنا علي بن عاصم عن عبدالله بن زياد بن سمعان حدثني معاوية وإسماعيل ابنا عبدالله بن جعفر عن أبيهما عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ:

«**ألا أعطيك، ألا أحبوك، ألا أمنحك**» فظننت أنه غنى الدهر.

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: «**تفتتح الصلاة وتقول: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولاحول ولا قوة إلا بالله خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها عشراً، ثم تقول: سمع الله لمن حمده فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع فتقولها عشراً فذلك خمسة وسبعون في كل** ركعة مائة وخمسون في ركعتين، **ثلاثمائة في أربع ركعات، فإن استطعت أن تصليها في كل يوم، فإن لم تستطع ففي كل ثلاث، فإن لم تستطع ففي كل جمعة، فإن لم تستطع ففي كل شهر، فإن لم**

تستطع ففي كل ستة أشهر، فإن لم تستطع ففي كل سنة، فإن لم تستطع ففي الدهر مرة، فلو كانت عليك من الذنوب بعدد نجوم السماء، وقَطْرِ السماء، وزَبَدِ البحر، ورَمْلِ عَالِجٍ، وإبل غطفان، وأيام الدنيا ذنوباً غفرها الله لك»[1].

١٢ ـ حدثنا محمد حدثنا بشر حدثنا أبو الحسن علي بن واهر سمعت يزيد بن هارون يقول في التسبيح مثل ما قال علي بن عاصم:

«سبحان الله والحمد لله» وزاد:

«لا إلٰه إلا الله العظيم ولا إلٰه إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وروي عن أبي رافع مولى النبي ﷺ.

١٣ ـ حدثنا أبو طالب الكاتب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسِيُّ[2] حدثنا زيد بن الحباب حدثنا موسى بن عبيدة الرَّبَذِيُّ حدثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي رافع مولى النَّبيِّ ﷺ قال رسولُ الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ:

«يا عم ألا أصلك؟ ألا أحبوك؟ ألا أنفعك؟».

قال: بلى يا رسول الله.

---

(١) أخرجه الخطيب (رقم: ١٧) من طريق عبدالله بن زياد بن سمعان به.
ووقع في المطبوع: «حدثني معاوية وعون».
قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٧٠):
«وابن سمعان ضعيف».
قلت: بل حاله أشد فقد كذبه جمعٌ من الأئمة وتركه آخرون فهو إسنادٌ تالفٌ.

(٢) في هامش الأصل: «تابعه أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى بن عبد الحميد الحماني عن زيد».

قال: «**صَلِّ أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة فقل: الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع، ثم اركع[(١)] فقلها عشراً قبل أن ترفع [رأسك][(٢)]، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تسجد ثم اسجد فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً، [ثم اسجد فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً][(٣)] قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات، فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك**».

قال: يا رسول الله! ومن يستطيع أن يقولها في كل يوم؟[(٤)].

قال: «**فإن لم تستطع فقلها في جمعة فإن لم تستطع فقلها في شهر**» فلم يزل يقول [له][(٥)] حتى قال: «**قلها في سنة**»[(٦)(٧)].

آخِرُ الجُزْءِ ولِلّهِ الحَمْدُ حَمْداً كثيراً دَائِمَــاً وَصَلَّى اللَّهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْليماً

---

(١) في الأصل: «تركع» والمثبت من «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٤).
(٢) من «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٤).
(٣) من «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٤).
(٤) في «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٤): «في يوم يعني».
(٥) من «ذكر صلاة التسبيح» (ص٩٤).
(٦) في هامش الأصل: «رواه أبو سلمة المنقري موسى بن إسماعيل التبوذكي عن عبدالرحمٰن بن عبد الحميد الطائي عن أبيه عن أبي رافع عن الفضل بن العباس عن النبي ﷺ بنحوه».
(٧) أخرجه الخطيب (رقم: ٢٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٣٢) من طريق المصنِّف به.
وأخرجه الترمذي (٤٨٢) وابن ماجه (١٣٨٦) والطبراني (١/ رقم ٩٨٧) والروياني (٦٩٩) من طريق زيد بن الحباب به.
وموسى بن عبيدة الربذي ضعيفٌ جداً.
وشيخُه لا يُعرف.

[قال][1] أبو نعيم أحمد بن عبدالله في كتابه «قربان المتقين»:

حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً وقراءةً حدثنا إبراهيم بن محمد بن برَّة الصنعانيُّ حدثنا أبو الوليد هشام بن إبراهيم المخزوميُّ[2] حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عبدالقدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ إن رسول الله ﷺ قال له:

«يا غلام، ألا أحبوك؟ إلا أنحلك؟ ألا أجزيك؟[3] ألا أعطيك؟».

قال: قلت: بلى بأبي وأمي يا رسول الله.

قال: فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال.

فقال: **«أربع ركعات تصليهن في كل يوم، فإن لم تستطع ففي كل جمعة، فإن لم تستطع ففي كل شهر مرة، فإن لم تستطع ففي دهرك مرة تكبر، ثم تقرأ أم القرآن وسورة ثم تقول: سبحان الله والحمد**

---

(١) زيادة مني ليست في الأصل يقتضيها السياق.

(٢) في هامش الأصل: «حاشية: وحدث به في «الحلية» بهذا السند والمتن نحوه».

(٣) في هامش الأصل: (لعله: «أجيزك») والكلمة ليست موجودة في مصادر التخريج.

لله ولا إلـه إلا الله والله أكبر خمس عشرة[1] مرة، ثم تركع فتقولها عشراً، ثم ترفع فتقولها عشراً، ثم تفعل في صلاتك كلها مثل ذلك، فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل التسليم: اللَّهم إني أسألك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وَجِدَّ أهل الخشية[2]، وطلب أهل الرَّغْبَةِ، وَتَعَبُّدَ أهل الورع، وعرفان أهل العلم حتى أخافك، اللَّهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك، حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك، وحتى أناصحك في التوبة خوفاً منك وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك، وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن الظن بك سبحان خالق النور. فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها، وقديمها وحديثها، وسرها وعلانيتها، وعمدها وخطأها»[3].

قال أبو نعيم: قال سليمان ـ يعني: الطبرانيَّ ـ: قال أبو الوليد: سألت عبدالله بن نافع راوية[4] مالك بن أنس عن التسبيح في الركعة الأولى والثالثة في هذه الصلاة فقال: تقعد كما تقعد للتشهد وسبح في الثانية قبل التشهد ثم تدعو بهذا الدعاء بعد التشهد.

---

(١) في الأصل: «**خمسة عشر**» وضبب عليها الناسخ ابن ناصر الدين.

(٢) في «المعجم الأوسط»: «**الحسبة**» والمصادر التي أخرجت الحديث من طريقه على خلافه كما هو مثبت في الأصل.

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٣/رقم ٢٣٣٩) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥/١) ـ ومن طريقه الخطيب (رقم: ١٠) والحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٤٧ ـ قطعة منه) وابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح» (ص٧١) ـ بإسناده هنا.
قال الحافظ: «وعبدالقدوس شديد الضعف، وكذبه بعض الأئمة».
وأعلَّه به في «الخصال المكفرة» (ص٤٩).

(٤) في الأصل: «رواية» وأعلاها «كذا» يعني هكذا في الأصل وهو خطأ والمثبت هو الصواب فإن عبدالله بن نافع الصائغ من الرواة الملازمين المكثرين في الرواية عن مالك ـ رحمه الله ـ فأصبح راوية لحديثه وأخباره.

وقال [1]: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا العباس بن أحمد الوشاء حدثنا أبو إبراهيم التَرْجُمانيُّ حدثنا عمرو بن جميع عن عمرو بن قيس عن سعيد بن جبير عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

كان رسول الله ﷺ في ليلتي ويومي حتى إذا كان في الهاجرة جاء إنسان يَدُقُّ البابَ.

فقال رسول الله ﷺ:

«من هذا؟».

قالوا: هذا العباس بن عبد المطلب.

قال: «الله أكبر لأمر ما جاء فأدخلوه».

فلما دخل قال:

«يا عباس يا عمَّ النَّبيِّ ﷺ ما جاء بك في الهاجرة؟».

قال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، ذكرت ما كان منِّي في الجاهلية أنه لن يغني عنِّي بعد الله غيرك.

---

(١) في هامش الأصل: «وروي بنحوه عن شيبان بن فروخ عن نافع أبي هرمز عن عطاء عن ابن عباس قال: جاء العباس إلى النبي ﷺ في ساعة لم يكن يأتيه فيها فقيل: يا رسول الله، هذا عمك على الباب.
قال: «**ائذنوا له فقد جاء لأمر**» وذكره».
قلت: رواية شيبان أخرجها الطبراني (ج١١/ رقم ١١٣٦٥) ـ ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٤١ ـ قطعة منه) ـ من طريق شيبان عن نافع أبي هرمز به.
قال الحافظ: «هذا حديث غريب ... ورواته ثقات إلا الراوي عن عطاء فإنه متروك وقد كذبه بعضهم».

فقال: «الحمد لله الذي ألقى ذلك في قلبك ولو شاء ألقاه في قلب أبي طالب، يا عباس يا عم النبي، أما إني لا أقول لك صلِّ بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس صلِّ أربع ركعات تقرأ فيهن بأربع سور من طوال المفصل، فإذا قرأت الحمد وسورة فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر؛ فهذه واحدة قلها خمس عشرة مرة، فإذا ركعت فقلها عشراً وإذا سجدت فقلها عشراً، فإذا رفعت رأسك قبل أن تقوم فقلها عشراً فذلك خمس وسبعون في كل ركعة وثلاثمائة في أربع ركعات، فوالذي نفس محمد بيده، لو كانت ذنوبك عدد نجوم السماء، وعدد قَطْرِ المطر، وعدد أيام الدنيا، وعدد رَمْلِ عَالِجٍ، وعدد الشجر والمَدَرِ والثَّرَى لغفرها[1] الله لك».

قال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، ومن يطيق ذلك؟

قال: «قلها كل يوم مرة».

قال: ومن يطيق ذلك؟

قال: «قلها كل جمعة مرة».

قال: ومن يطيق ذلك؟

قال: «قلها في كل شهر مرة».

قال: ومن يطيق ذلك؟

---

(١) في الأصل: «لغفره» و أعلى الكلمة: «كذا» يعني هكذا في الأصل والمثبت من مصادر التخريج.

قال: «**قلها في عمرك**»(١).

كتاب «قربان المتقين» المنتزع هذا منه يرويه المسند أبو الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النَّحاسُ الأسديُّ عن أبي الحجاج يوسف بن خليل الدِّمشقيِّ سماعاً عن أبي الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن الجمال عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد عن مؤلِّفه الحافظ أبي نعيم الأصبهانيِّ.

قال الإمام أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني في كتابه «المؤلَّف في «المعجزات»:

سمعت الشيخ أبا صالح المؤذِّنَ يقول: سمعت أبا عثمان سعد بن محمد بن محمد المقرئ المزكِّيَّ يقول: سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر بن حمدان يقول: سمعت أبا جعفر ابن حمدان يقول: سمعت أبا عثمان الحِيْرِيَّ الزاهدَ غير مرة يقول:

«ما وجدت في الشدائد والغموم مثل ما يصلي الرجل صلاة التسبيح ثم يدعو بهذا الدعاء في السجود يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ ربنا ما خلقت هذا باطلاً، الآيات إلى قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾.

يا رَبِّ، يا رَبِّ، يا رَبِّ، أي رَبِّ، أي رَبِّ، يا

---

(١) أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص٧١) من طريق أبي نعيم به.
وأخرجه الخطيب (رقم: ٢٦ و٢٧) من طريق أبي إبراهيم الترجماني بنحوه.
قال الحافظ:
«هذا حديث غريب وعمرو بن جميع ضعيف وفي إدراك سعيد أم سلمة نظر».

غِيَاث المستغيثين أَغِثْنَا وأَغِثْ أمةَ محمد ﷺ لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، لا إلٰه إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله أقطع بها دهري».

❋ ❋ ❋ ❋

الفهارس

١ ـ فهرس الأحاديث النبوية.

٢ ـ فهرست الآثار.

٣ ـ فهرست الموضوعات.

فهرست الأحاديث النبوية

الحديث	الراوي	الرقم
ألا أعطيك ألا أحبوك	عبدالله بن جعفر بن أبي طالب	١١، ١٢
ألا أهب لك ألا أفيدك	العباس بن عبد المطلب	١
ألا أهب لك ألا أمنحك	جعفر بن عبد المطلب	٩
من صلى أربع ركعات بليل أو نهار	عبدالله بن عمرو	٧
من هذا؟	أم سلمة	ص٨٢
يا عباس يا عم النبي - ﷺ -	أم سلمة	ص٨٢
يا علي ألا أهدي لك	علي بن أبي طالب	١٠
يا عم ألا أصلك	أبو رافع مولى النبي ﷺ	١٣
يا عماه ألا أعطيك	العباس بن عبد المطلب	٢
يا غلام ألا أحبوك	ابن عباس	ص٨٠

فهرست الآثار

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة

فضل عشر ذي الحجة

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا

(٢٠٨ - ٢٨١)

ويليه

ذكر صلاة التسبيح

والأحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم

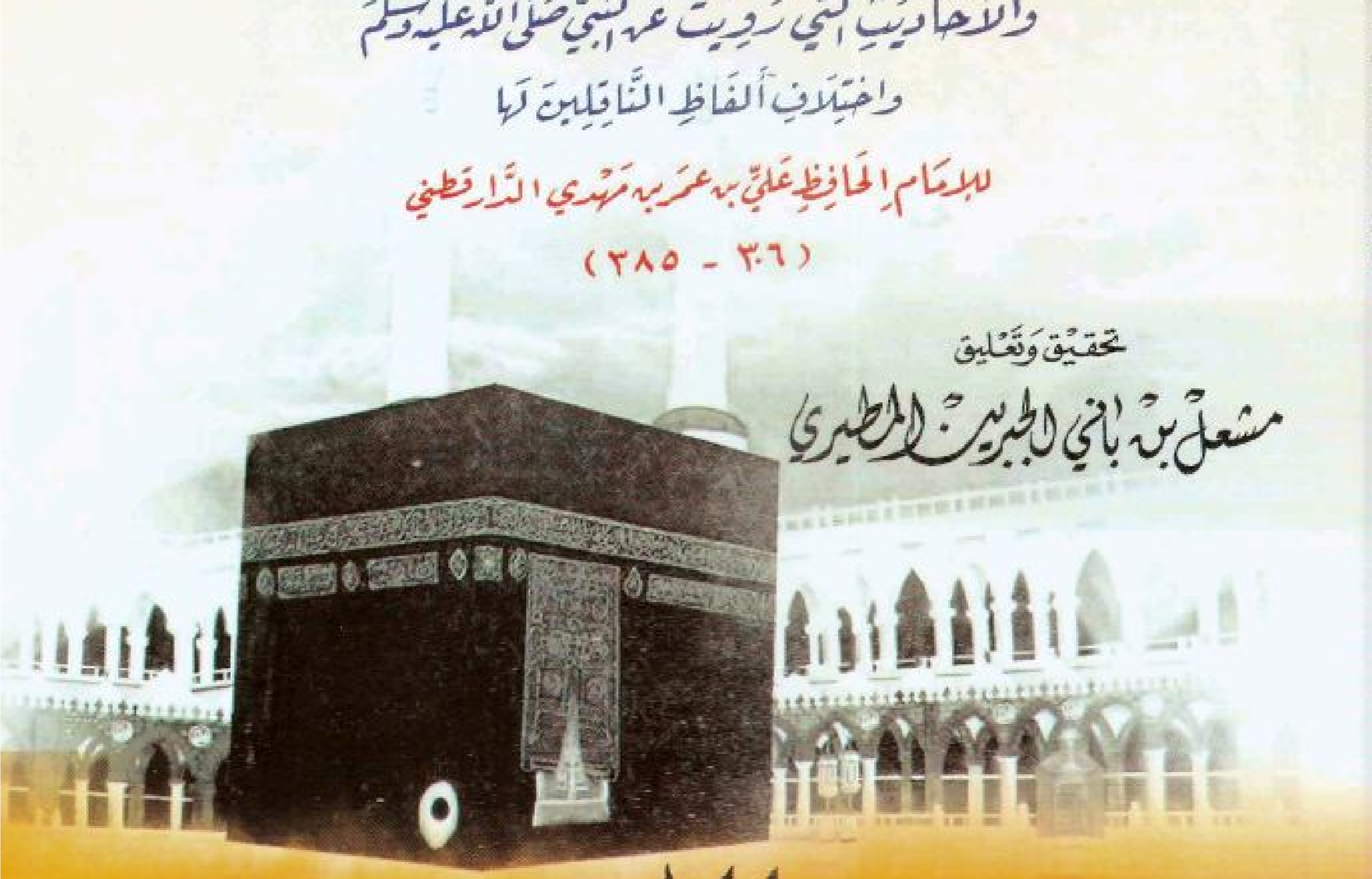
واختلاف ألفاظ الناقلين لها

للإمام الحافظ علي بن عمر بن مهدي الدارقطني

(٣٠٦ - ٣٨٥)

تحقيق وتعليق

مشعل بن باني الجبرين المطيري



دار ابن حزم